

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

والوَجْهُ الحادي عَشَرَ : الْفِتْنَةُ : الْقَتْلُ . فَذَلِكَ قَوْلُهُ : إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا (وَفِي يُونُسَ) عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ) يَقْتُلَهُمْ .
وقوله : أَرَى الْفِتْنََ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ تَكُونُ الْحُرُوبُ وَالْقَتْلُ وَالْاِخْتِلَافُ الَّذِينَ يَكُونُ فِي النَّاسِ وَيَكُونُ مَا يُبْتَلَوْنَ بِهِ مِنْ زَيْنَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا فَيُفْتِنُونَ بِذَلِكَ عَنِ الْآخِرَةِ .
وقوله : مَا تَرَكَتُ فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ يَقُولُ : أَخَافُ أَنْ تُعْجَبُوا بِهِنَّ فَتَشْتَغِلُوا بِهِنَّ عَنِ الْآخِرَةِ . يُقَالُ : فُتِنَ بِالنِّسَاءِ وَأُفْتِنَ . وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ فِتْنَهُ وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ أَفْتْنَهُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ بِالنُّعْتَيْنِ : ... لَتُنَّ فِتْنَتَنِي لَهْيَ بِلَالٍ مَسْأَفَتَنَتِ ... سَعِيداً فَأَمْسَى قَدْ قَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ...
وَمِثْلُهُ سَقَى وَأَسْقَى فَجَمَعَ الشَّاعِرُ اللَّغَتَيْنِ جَمِيعاً قَالَ : ... سَقَى قَوْماً بَنَى مَجْدٍ وَأَسْقَى ... نُمَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالِ